جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله لتحقيق التضامن الإسلامي

الشيخ محمد بن ناصر العبودي
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

قامت سياسة المملكة العربية السعودية على أساس التضامن الإسلامي الذي يتمثل في بذل الجهد فيما ينفع المسلمين، ويقوي العلاقة معهم ويؤكد التعاون فيما بينهم كما أمرهم الله تعالى في قوله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢] فكانت هذه السياسة منذ إنشائها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - عامل تضامن وتآلف بين المسلمين.

وفي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - أنشئت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة من أجل توفير الدراسة الإسلامية لأبناء المسلمين من خارج المملكة العربية السعودية على هيئة منح دراسة مميزة. وقد أعلن الملك فيصل أن سياسة التضامن الإسلامي لا تعني الاعتداء على غير المسلمين، بل لا تبتغي الضرر لغير المسلمين الذين لا يصيبون المسلمين بالضرر، فكان رحمه الله يسافر إلى البلاد ذات

الأقليات المسلمة من أجل أن يحث حكامها على أن يعطوا المسلمين فيها حقوقهم، وألاّ يمنعوهم من إظهار شعائر دينهم، وكان يقدم لتلك الحكومات المساعدات المالية والتأييد السياسي من أجل حملها على ما يرفع لديها شأن الأقليات المسلمة ويمكنها من المحافظة على وجودها وعلى نمو ثقافتها الإسلامية.

عهد الملك فهد:

أما في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود فقد اتسع العمل الإسلامي حتى تضاعف أضعافاً كثيرة، ووصل إلى أغلب نواحي العالم، فمثلاً أمر -رحمه الله- بإنشاء المراكز الإسلامية في عدد من البلدان، وأن تدار بنفقة الحكومة السعودية، فكان يأمر ببناء المراكز بمبالغ ضخمة، كالمركز الإسلامي في مدريد الذي كلف بناؤه أربعين مليون دولار، ثم لم يتوقف الإنفاق عليه عند هذا الحد، بل أمر -رحمه الله- بأن تحدد له ميزانية سنوية خاصة تصرفها وزارة المالية والاقتصاد الوطني لرابطة العالم الإسلامي من أجل إدارته وتسيير العمل فيه.

ومثل المركز الإسلامي في برازيليا عاصمة البرازيل، فقد أمر الملك فهد -رحمه الله- بأن يبنى بنفقة المملكة العربية السعودية، وبعد اكتماله أمر بتخصيص ميزانية خاصة به من وزارة المالية تصرف بواسطة رابطة العالم الإسلامي.

وكذلك المركز الإسلامي في روما الذي يقع بالقرب من الفاتيكان تُصرف جميع ميزانيته التشغيلية من المملكة العربية السعودية وتديره رابطة العالم الإسلامي.

ومثل هذه المراكز عشرات في أنحاء العالم أنفقت المملكة العربية السعودية عليها بأمر من الملك فهد -رحمه الله- سواء أكان ذلك إنفاقاً كاملاً أم إسهاماً في الإنفاق عليها، ومنها:

١- المركز الإسلامي في إيطاليا.

٢- المركز الثقافي الإسلامي في بلجيكا: وهو مركز مزود بدعاة ومدرسين وعاملين، وبه مكتبة ضخمة فيها كتب ومراجع وصحف ونشرات منتظمة.

٣- المركز الإسلامي في واشنطن: وهو أيضاً مزود بمكتبة فيها مختلف الكتب الإسلامية والعربية، ويعمل فيه عدد من المرشدين والباحثين.

٤- المركز الإسلامي في اليابان: وهذا المركز مدعم بدعاة وموظفين ومستشارين، وفيه مكتبة لأداء دوره المطلوب في هذه البلاد.

٥- المركز الإسلامي في آخن في ألمانيا: وهذا المركز بني منذ عهد الملك فيصل -رحمه الله- وتدعمه الرابطة بأمر من الملك فهد بالكتب والمنشورات في المجالات والتخصصات الإسلامية المتعددة.

٦- المركز الإسلامي في فيينا - عاصمة النمسا: تديره الرابطة، وتتبعة مدرسة إسلامية.

٧- المركز الإسلامي في غينيا كوناكري - غينيا: وهو مركز مهم يقع بجانب (جامع الملك فيصل) هناك، وهو متخصص في نشر الثقافة الإسلامية.

هذا إلى جانب المراكز الآتية:

٨- المركز الإسلامي في أنوفيا في شرق نيجيريا.

٩- مركز خادم الحرمين الشريفين في مانت لاجولي في فرنسا.

١٠- المركز الإسلامي في هلنسجور في الدانمارك.

١١- المركز الإسلامي في إيفري في فرنسا.

١٢- مركز الملك فيصل بكوتونو في بنين.

١٣- مركز الفيصل في نيامي في النيجر.

١٤- المركز الإسلامي في وارسو في بولندا.

١٥- المؤسسة الثقافية في جنيف في سويسرا.

١٦- المركز الإسلامي في بازل بسويسرا.

أما المساجد الكبيرة التي أمر الملك فهد ببنائها أو قدم لذلك مساعدات مجزية فإنها تبلغ المئات، وأما المساجد الصغيرة التي قدمت لها مساعدات من المملكة العربية السعودية في عهده وبناءً على موافقته على رصد المبالغ المالية اللازمة لها فإنها تبلغ عشرات الألوف، وقد شملت نواحي العالم كله، وليس في الرقم المذكور مبالغة أو تزيُّد، بل ذلك هو الواقع.

توسعة الحرمين الشريفين:

ويصح أن يقال فيها: إنها عمارة الحرمين الشريفين، فقد تم في عهد الملك فهد من توسعة الحرمين الشريفين -وبخاصة الحرم النبوي الشريف- ما لم يتم مثله في التاريخ سواء أكان ذلك من حيث مقدار التوسعة أم من حيث نوعيتها.

قبلة المسلمين:

حبا الله المملكة العربية السعودية موقعاً جغرافياً متميزاً، إذْ تقع في قلب العالم، في نقطة التقاء القارتين آسيا وإفريقيا بين الجنوب والشمال، وبين أستراليا وأوروبا، وهي ممر تجاري بين الشرق والغرب، والأهم من ذلك أنها مهد الإسلام خاتم الديانات السماوية، وفيها قبلة المسلمين التي تتجه إليها الأنظار والقلوب في كل لحظة من جميع جهات الأرض، فلا يمكن أن تخلو دقيقة من الدقائق ممن يتجه إلى الكعبة في الصلاة في نواحي العالم المختلف التوقيت، والمملكة العربية السعودية هي ملتقى وفود الحجيج من عامة المسلمين وخاصتهم وأمرائهم وعلمائهم من جميع نواحي المعمورة.

شاهد عيان:

درجت المملكة العربية السعودية منذ آماد طويلة على العمل الإسلامي تجاه المسلمين وبخاصة في بلاد الأقليات المسلمة بالمبادرة إلى إرسال المعونات المالية للمؤسسات الإسلامية من مساجد ومدارس وجمعيات خيرية إلى المسلمين في أوطانهم، ترسل بذلك البعثات وتختار لها الشخصيات السعودية التي اعتادت العمل مع المسلمين وتعاونت مع زعمائهم والقائمين على مؤسساتهم في ذلك، وكان لي الشرف أن كنت رئيس أول وفد انطلق من المملكة العربية السعودية إلى إفريقيا لهذا الغرض، وذلك في عام ١٣٨٤هـ في آخر عهد الملك سعود بن عبدالعزيز -رحمه الله- وقد أعطاني الملك فيصل -رحمه الله- مبلغاً من المال، وكان آنذاك نائباً

للملك ورئيساً لمجلس الوزراء، فسافرت من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، حيث كنت أعمل آنذاك، على رأس وفد من ثلاثة أشخاص، وقد رسمت لنا رئاسة الجامعة برنامج العمل الذي ينطوي على تقديم المساعدات للمؤسسات والجمعيات الإسلامية في ثلاثة عشر قطراً من أقطار القارة الإفريقية.

وقد استغرقت مهمتنا تلك ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً، وكان معي الشيخ أبوبكر جابر الجزائري، والشيخ عمر محمد فلاته -رحمه الله- الذي أصبح بعد ذلك الأمين العام للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

وبصفتي شاهد عيان على ذلك أرى لزاماً عليَّ أن أذكر أن خادم الحرمين الشريفين استدعاني إلى القصر الملكي في الرياض عام ١٣٩٨هـ، وكان آنذاك نائب الملك ويقوم بتصريف شؤون الدولة طبقاً لتفويض رسمي من الملك خالد -رحمه الله- ولم يكن في مكتبه معنا إلا الأستاذ عبدالعزيز المسند، فشجعني بأن أثنى على ما كتبته في أول كتاب لي في الرحلات وهو (في إفريقية الخضراء)، وقال: لقد قرأت كتابك كله، وكان تحليلك للمسألة الفلانية صحيحاً.

ثم ذكر بعض ما في الكتاب فأدهشني أن يحمله حبه للاطلاع على أحوال المسلمين على أن يقرأ مثل هذا الكتاب مع ما كان يشغله من أعمال مهمة رسمية ضخمة وما كان يحمله هموم البلاد في الداخل والخارج.

وقد سررت جداً إلى درجة عظيمة عندما قال: إنك ذكرت في آخر كتابك أشياء للعمل الإسلامي، وسوف تقوم المملكة

العربية السعودية بها، ونحن عازمون على بذل كل ما نستطيعه للإخوة المسلمين، ولن نبخل على ذلك بجهد أو مال.

ولم يسعني إزاء ذلك إلا الدعاء له -رحمه الله- بجزيل الثواب وأن يعينه الله ويسدده على مواصلة العمل على مساعدة المسلمين في العالم، وقد رأينا ذلك العمل يزيد وينمو ولله الحمد.

حل النزاعات بين العرب والمسلمين:

من أهم ما ميز سياسة الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- أنه كان يتولى منذ أن تحمل المسؤولية في البلاد حل النزاعات بين الإخوة المسلمين والعرب حلاً يرضي الطرفين أو الأطراف المتنازعة، ولا يمكن لمثل هذا الحيز من المقال أن يستوعب ذكر ذلك كله، ولكن نذكر شاهداً واحداً على ذلك لوضوحه، وهو حل النزاع بين اللبنانيين، إذ جمعهم الملك فهد في الطائف بعد حرب أهلية ضروس استمرت بينهم (١٥) سنة وصار يبذل جهده في أن يتفقوا على ما فيه مصلحة بلادهم، ومن ثم مصلحة العرب والمسلمين، وكان يتابع ذلك بنفسه. وقد أثمر ذلك الاجتماع الاتفاق الشهير الذي سمي باتفاق الطائف.

نظرة بصيرة:

لقد نظر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- إلى قضايا الأقليات المسلمة بعين بصيرة، فكان يتابع ما تعانيه الأقليات المسلمة في الدول التي ليس للمملكة العربية السعودية علاقات معها، ومن أجل التواصل مع هذه الأقليات، ففي البلدان الشيوعية - مثلاً - كالصين والاتحاد السوفيتي السابق، عمل خادم الحرمين

الشريفين على استئناف العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع هذين البلدين، وكان من ثمارها إيجاد مسالك وطرق إلى مساعدة الأقليات المسلمة، والوقوف على مشكلاتها من خلال إيفاد البعثات الدبلوماسية والبعثات المتخصصة إلى أماكن تلك الأقليات، وفعلاً وصل كثير من المسؤولين والمبعوثين السعوديين إلى الاتحاد السوفيتي السابق، والصين، ودول أخرى كثيرة للوقوف على أرض الواقع والتعرف على مشكلات الأقليات المسلمة في تلك البلدان، وكان من أولى مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله- أن أمر باستضافة آلاف من مسلمي الاتحاد السوفيتي لأداء فريضة الحج على نفقته الخاصة وإرسال مليون مصحف كريم هدية منه إلى المسلمين في تلك البلاد، وكانت لحظات رائعة للتواصل مع المسلمين الذين كانت تهفو قلوبهم إلى بلاد الإسلام ومهبط الوحي، وشهدوا منافع الحج التي كان منها أن يعرفوا أنهم جزء من العالم الإسلامي الواسع الذي اجتمع في المشاعر المقدسة في الحج، فلم يعودوا يشعرون بالانعزال والانفراد بالعواطف الإسلامية الصادقة.

وقد وفرت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين مئات الفرص الأخرى لأبناء الأقليات المسلمة بعد سقوط الشيوعية في روسيا وآسيا الوسطى وأوروبا الشرقية لمواصلة تعليمهم الإسلامي في المملكة والجامعات الإسلامية على نفقة خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله-.

إضافةً إلى المساعدة على عمارة مساجدهم وتسيير المدارس الإسلامية في بلادهم.

التوسع في العناية بالأقليات المسلمة في عهد خادم الحرمين الشريفين:

لقد حظيت الأقليات المسلمة باهتمام خادم الحرمين الشريفين، فأصبحت في مكانة متميزة من قلبه العطوف، ولعل هذا ما عبر عنه صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في كلمته التي ألقاها في المؤتمر السادس عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية عام ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م حين قال عن الأقليات المسلمة: "إننا حين نستعرض أحوال أمتنا الإسلامية فلا ينبغي أن يفوتنا أن نشير إلى أوضاع تلك الأقليات المسلمة في الدولة الأخرى، إن المسلمين في بعض تلك الدول لا يتمتعون بحقوقهم السياسية والدينية التي تكفلها القوانين والأنظمة الدولية والمحلية".

وفي كلمة ألقاها خادم الحرمين الشريفين في بدء تحمله المسؤولية أكد -رحمه الله- اهتمامه بالأقليات المسلمة فقال: وسوف نمد أيدينا لهم مثلما مدوا أيديهم لنا، ونعدّ علاقتنا بهم علاقةً متينةً وقوية في أي مكان، سواء كانت دولاً أم ملايين البشر في دول غير إسلامية، مع العلم أننا لن نتدخل في شؤون أي دولة.

ولقد عبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في هذه العبارة عن معنى سام عظيم هو أن المملكة العربية السعودية لا تنظر إلى دعم الأقليات المسلمة على أنه من باب المن بالعطاء، بل من باب التعاون والتناصر الواجب الذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢].

مجالات مساعدة الأقليات المسلمة:

إن مجالات مساعدة الأقليات المسلمة في عهد خادم الحرمين الشريفين متعددة، وسوف نقدم خلاصات وأمثلة لها:

أولاً- دعم الأقليات المسلمة فكرياً وتعليمياً:

إن دعم الأقليات المسلمة فكرياً وتعليمياً يتمثل في نواح متعددة في عهده -رحمه الله- من ذلك زيادة المنح الدراسية المقدمة لأبناء المسلمين في جامعات المملكة، ومن ذلك أن صدور موافقته في شهر ربيع الأول ١٤٢١هـ بوصفه الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على قبول ألف طالب بالجامعة للعام الدراسي ١٤١٢هـ ينتمون لأكثر من (١٠٧) دول من مختلف دول العالم، بينهم كثيرون ممن ينتمون إلى الأقليات المسلمة، ومعروف أن نظام الجامعة الإسلامية يقتضي أن يكون أكثر من ٨٠٪ من طلابها من أبناء المسلمين من خارج البلاد السعودية، وبخاصة من بلاد الأقليات المسلمة المنتشرة في العالم.

وقد توسعت الجامعات والكليات والمعاهد السعودية بقبول الطلاب من بلدان الأقليات المسلمة، إذ يعد المتخرجون من أبناء الأقليات بالمئات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فهد، والجدير بالذكر أن كثيرين من هؤلاء يشغلون اليوم مواقع قيادية في بلدانهم بعد أن أكملوا دراساتهم في المملكة وعادوا إلى بلادهم، بل أصبح منهم وزراء وحكام ولايات ورؤساء قضاء في بلادهم.

ويعُدّ خادم الحرمين الشريفين التواصل مع المسلمين وتقديم الدعم لهم وتعليم أبنائهم من منطلقات السياسة السعودية التي تتطلع إلى وحدة الصف الإسلامي، يقول: "هذه هي منطلقات سياستنا، ولذا فإن على المؤمنين بالله من قادة المسلمين وعلمائهم مسؤولية كبرى في مؤازرتنا والسير معنا في طريق الدعوة إلى الله وتطبيق أحكامه في شتى فروع الحياة، ونحن نمد لهم أيدينا بإخلاص لا تعكره ريبة، وبعزم لا يشوبه وهن ولا تردد، وعندما يتوحد الصف فسوف تكون أمة الإسلام أقوى أمم الأرض".

ثانياً- تزويد الأقليات المسلمة بنسخة من المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم:

وجدت المملكة بحكم مكانتها أن من واجبها تمكين كل مسلم على وجه الأرض من الحصول على نسخة أو أكثر من المصحف الشريف أو ترجمة لمعانيه، وفي هذا النطاق لخدمة كتاب الله تعالى ثم من أجل خدمة المسلمين والأقليات المسلمة، أمر خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، وقد طبع في المجمع ملايين النسخ من المصاحف الشريفة، كما أنشئ مركز متخصص للترجمات في المجمع ابتداءً من عام ١٤١٦هـ، وقد أنجز المركز أكثر من ثلاثين ترجمة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات، وما زال يواصل توثيق ترجمات أخرى وذلك ليتمكن أبناء الأقليات المسلمة الذين لا يعرفون اللغة العربية من الاطلاع على معاني القرآن الكريم باللغات التي يتقنونها.

وقد وزع المجمع الملايين من نسخ الترجمات أيضاً باللغات المختلفة في البلدان التي تعيش فيها أقليات مسلمة.

ثالثاً- التبرعات المالية:

كان خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- متابعاً لأحوال الجمعيات الإسلامية في العالم، حتى إن مَنْ سَمِعَهُ يتكلم عنها يظن أنه رجل ليس مهتماً بغيرها، وكان حريصاً منذ أن كان ولياً للعهد على تقديم العون للأقليات والجاليات الإسلامية في كل مكان من العالم، وذلك بتبرعه -رحمه الله- قبل توليه الحكم بملايين الدولارات لمئات المشروعات الإسلامية، سواء أكان ذلك بصفة مباشرة منه أم بإصدار أمره إلى الجهات السعودية التي تنفق عليها المملكة العربية السعودية من أجل أن تتمكن من مساعدة المشروعات الإسلامية في نواحي العالم.

واشتملت المساعدات المذكورة على ميدان نشر الدعوة الإسلامية بين الأقليات والجاليات المسلمة.

ومن أجل المساعدة على تشييد المساجد وترميم ما يحتاج منها إلى ترميم وتوسعة ما يحتاج إلى توسعة في أنحاء المعمورة زاد -رحمه الله- تبرُّع الحكومة السنوي لصندوق المجلس الأعلى العالمي للمساجد في رابطة العالم الإسلامي من خمسة عشر مليون ريال إلى عشرين مليون ريال.

وفي العام نفسه تبرع -رحمه الله- بمبلغ مليون دولار أمريكي لتخصيص كرسي للدراسات الإسلامية في الجامعة الأمريكية بواشنطن.

وفي شهر رمضان من العام نفسه تبرع -رحمه الله- بمبلغ مليون جنيه إسترليني لبناء المركز الإسلامي في شرق لندن في المملكة المتحدة.

وفي إطار دعمه -رحمه الله- للمؤسسات والأقليات الإسلامية تبرع بمبلغ مليون ونصف المليون دولار أمريكي للمركز الإسلامي في العاصمة الإيطالية روما، وهو جزء من المبلغ الذي تبرع به للمركز المذكور، وهو سبعة ملايين دولار أمريكي.

هذه نماذج لمئاتٍ إن لم تكن آلافاً من المساعدات الشخصية التي قدمها -رحمه الله- لمساعدة الأقليات والجاليات المسلمة في مناطق العالم، ولا يمكن حصر مساعداته للأقليات المسلمة في هذا النطاق الضيق لكثرتها، وكل ذلك مضاف إلى مئات الملايين من الريالات التي تخصص للجهات التي تنفق منها على مثل هذه المساعدات، مثل رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الإسلامية.

منذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مقاليد الحكم في ٢١ من شعبان سنة ١٤٠٢هـ وهو يقود العمل الإسلامي من موقعه رئيساً لمنظمة المؤتمر الإسلامي وهي الرئاسة التي استمرت حتى موعد انعقاد القمة الإسلامية الرابعة في الدار البيضاء في يناير عام ١٩٨٤م.

وإبان مدة رئاسته للقمة الإسلامية تحقق كثير من الإنجازات على أصعدة العمل الإسلامي المشترك، فقد أنشئَ المجمع العلمي للفقه الإسلامي الذي يتبع المنظمة.

كما أُعلنت وثيقة حقوق الإنسان في الإسلام، ومشروع

النظام الأساسي لمحكمة العدل الإسلامية.

كما صُدِّق على خطة العمل الخاصة بتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدولة الإسلامية وبرنامج تطوير العالم الإسلامي الذي خصصت له المملكة ألف مليون دولار، ووفاءً بتلك الالتزامات قامت المملكة بما يفوق ذلك تأكيداً للمصادقة على العمل الإسلامي المشترك، حين قدمت المملكة منذ مؤتمر القمة الإسلامي الثالث المنعقد في مكة المكرمة/الطائف في المدة من ١٩٨١م حتى يناير ١٩٨٤م نحو (١٥٠٠) مليون دولار أفادت منها أكثرُ من خمس وعشرين دولة من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وكان للأقليات المسلمة في مناطق العالم نصيب من ذلك.

كما تقرر إنشاء لجنة النظر في مشكلة الجفاف لمساعدة المتضررين من سكان الساحل الإفريقي المجاور للصحراء الإفريقية الكبرى، وقدمت المملكة العربية السعودية في إطار هذه اللجنة مساعدة قدرها (١٠٠) مليون دولار.

وفي إطار دعمه للأجهزة والمؤسسات المنبثقة من منظمة المؤتمر الإسلامي تبرع خادم الحرمين الشريفين في ٣ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٩هـ بمبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) دولار للمركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث في داكار بالسنغال.

كما قدمت المملكة ٢٢٠ ألف دولار إسهاماً في ميزانية المركز العام للعام ١٩٨٥/٨٤هـ.

كذلك حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين على

تدعيم الجهود التي من شأنها دعم مسيرة العمل الثقافي والمعرفة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، ومن ذلك:

- دعمه -رحمه الله- لمشروع الإستراتيجية الثقافية الإسلامية التي استغرق إعددها قرابة سنتين.
- رفع مستوى الثقافة الإسلامية من طريق الصحافة وإصدار الكتب ووسائل الإيضاح باللغات الحية، وتشجيع المؤسسات الصحفية الإسلامية التي تخدم الدعوة الإسلامية، إلى جانب الاهتمام بتشجيع التأليف الإسلامي ونشر الكتب الإسلامية التي تشرح حقائق الإسلام الناصعة، والعمل على تنقية وسائل الإعلام عموماً مما قد يلصق بها من دعوات غريبة عن روح الإسلام.
- ابتعاث وفود إلى جميع أقطار العالم الإسلامي والأقطار التي فيها الأقليات الإسلامية لدراسة مشكلات المسلمين، والتعرف على مطالبهم ومد يد المساعدة لهم وتقديم المنح الدراسية لأبناء الأقليات المسلمة المحتاجين إليها.
- دعم المنظمات والمؤسسات الإسلامية التي لها صلة بالرابطة وتنسيق الجهود والعمل الإسلامي معها لخدمة الدعوة الإسلامية.
- الاستمرار في فتح مكاتب جديدة للرابطة في أماكن مختلفة من العالم وحسب الأهمية التي تفرضها حاجة المسلمين حتى تتمكن هذه المكاتب من متابعة أحوال المسلمين بشكل أدق والعمل على تلبية متطلباتهم.

- مراقبة أوضاع المسلمين ورصد الحركات المعادية للإسلام وفضح خططها العدوانية، مثل الصهيونية العالمية، وحركات التنصير، والقاديانية، والماسونية، والحركة الشيوعية، والبهائية، وغيرها من الحركات الهدامة، وبيان خطرها على الدين الإسلامي وعلى الناشئة من المسلمين.
- الإفادة من منافع الحج في مجال التوعية الإسلامية بواسطة المحاضرات والندوات الإسلامية التي تقيمها الرابطة يومياً ابتداءً من آخر شهر ذي القعدة من كل عام حتى نهاية موسم الحج، ويحاضر فيها نخبة من كبار العلماء والمفكرين الإسلاميين، مع الاستمرار في عقد الندوات الإسلامية العالمية خلال موسم الحج بمقر الرابطة التي تضم متخصصين في المجالات المختلفة من علماء العالم الإسلامي الذين يؤدون مناسك الحج.
- تنظيم التعارف بين وفود الحجيج، وتخصيص عدد من العاملين المتفرغين للتعرف على العناصر الواعية منهم للإفادة منهم في مجال الدعوة إلى الله في الخارج.

وتضطلع الرابطة للقيام بتلك المهمات عبر أجهزتها وفروعها المختلفة، ومن بين تلك الأجهزة هيئة الإغاثة الإسلامية، وهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومجلس المجمع الفقهي الإسلامي، والمجلس الأعلى العالمي للمساجد.